

وأعلن "أن القضية الفلسطينية تشمل قضية في غاية الأهمية، وهي قضية القدس التي تعتبر قبلة المسلمين الأولى، ولهذا السبب فإن قضية القدس لا تخص الفلسطينيين وحدهم وإنما تخص العرب والمسلمين جميعاً، ونحن نتابع عن كثب الأحداث في القدس، وقمنا بإرسال فرق تقنية لمراقبة الأحداث هناك".

وقال: "هناك هدوء في قطاع غزة وأعتقد أن ذلك يشكل خطراً، والأحداث التي وقعت في غزة العام الماضي أدت إلى تعاطف الشعب التركي مع غزة والشعب الفلسطيني. لكن الحصار على غزة يستمر والمأساة الإنسانية مستمرة، ولا أعتقد أن هذا سيستمر طويلاً. في العام الماضي كان هناك هدوء وبعد ذلك الهدوء وقعت تلك الأحداث والحرب على القطاع".

ولفت إلى أن "من غير الممكن أن ننتظر من الناس تحت الاحتلال أن يبقوا هادئين وصامتين، ولهذا السبب يجب أن تكون الأولويات رفع الحصار الإسرائيلي عن قطاع غزة وأن تعود الحياة إلى طبيعتها".

وفي شأن الممارسات الإسرائيلية في القدس وحديث رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس عن إمكانية وقوع حرب دينية في حال استمرار الاعتداءات على الأماكن الدينية، قال غول: "كل شيء ممكن ولهذا لا يجوز الاستخفاف بالأمور. قبل عام لم نكن نتصور أن نعيش الأحداث التي وقعت في غزة وأن يجرح ويقتل الأطفال والأبرياء، إن المس بالأماكن المقدسة أمر خطير جداً ولهذا يجب أن نتوقف كل التجاوزات والاعتداءات والحفريات المستمرة في المناطق المقدسة ويجب أن يتوقف طرد وتهجير السكان من منازلهم في القدس. إذا ما حدث أي انهيار في ظل استمرار الحفريات فإن هذا سيثير المشاعر في العالم أجمع ولهذا يجب الابتعاد عن هذه الأمور الخطيرة".

واعتبر "أن الانقسام الفلسطيني يتسبب بانقسام في العالم العربي والإسلامي". وأضاف "إن الفلسطينيين من بين كل الدول العربية لهم تركيبة ديمقراطية ويعملون بمفهوم الديمقراطية ونسبة المثقفين والمتعلمين عالية، فإذا ما كانت اتجاهات وآراء مختلفة بين الفلسطينيين فلا يجب أن تخرج إلى الخارج".

## وثيقة رقم 75:

### بيان اللجنة الوزارية لمبادرة السلام العربية حول الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية<sup>75</sup>

9 آذار/ مارس 2010

- إذ تذكّر بما جاء في بيان اللجنة الوزارية لمبادرة السلام العربية يوم 2010/3/2 من أن المباحثات غير المباشرة المقترحة من جانب الولايات المتحدة لن تثمر في فراغ تملؤه الإجراءات الإسرائيلية غير المشروعة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ومن أن ما جاء في البيان بخصوص استئناف المباحثات أكد في الوقت نفسه الإجماع العربي على عدم الاقتناع بجدية الجانب الإسرائيلي في تحقيق السلام العادل.

- وإذ تذكّر أيضاً بأن البيان المشار إليه صدر في ضوء تأكيدات أمريكية وجهت إلى رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية بشأن دور أمريكي فاعل إزاء الإجراءات الأحادية وضرورة وقفها.



- وإذ ترحب بالمواقف التي صدرت من نائب الرئيس الأمريكي والأمين العام للأمم المتحدة والرئاسة الإسبانية للاتحاد الأوروبي ومن الممثلة العليا للدبلوماسية الأوروبية، بالإضافة إلى البيانات الفرنسية والنرويجية والدغماركية، ومن المؤتمر الإسلامي، وكذلك من العديد من المنظمات والدول، تعتبر أن هذه الإدانات - على أهميتها - أصبحت لا تكفي، ولا بد أن تقتزن بإجراءات واضحة ومحددة حتى تعالج الموقف الخطير القائم بعد إعلان الحكومة الإسرائيلية بشأن المستوطنات التي تعلن وتقوم ببنائها في الأراضي الفلسطينية بما فيها القدس الشرقية المحتلة، وتطالب بالعمل الدولي المشترك والمنسق والعاجل لوقف كافة الإجراءات التي تجرى في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وإلغاء القرارات الإسرائيلية المشار إليها.

وفي هذا الإطار خلصت اللجنة إلى ما يلي:

1- تعبر اللجنة عن موقفها الحاسم بأن الإجراءات والإعلانات الإسرائيلية الخاصة ببناء وحدات سكنية جديدة و/أو مستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك بالقدس الشرقية، تعتبر قراراً إسرائيلياً واضحاً برفض جهود السلام، وبعدم استعداد إسرائيل الدخول في أية محاولات جديدة، وتطالب اللجنة بوقفها وفقاً كاملاً قبل أي حديث عن مفاوضات غير مباشرة أو مباشرة، مع الربط الكامل بين هذين الأمرين.

2- وإذ يرفض الجانب العربي هذه الرسالة الإسرائيلية المغرقة في السلبية، ترى اللجنة أنه في حالة عدم وقف الإجراءات الإسرائيلية التي تعمل على تغيير التركيبة السكانية والتشكيل الجغرافي للأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية فوراً، وعدم سحب الإعلانات الخاصة ببناء مئات المستوطنات في القدس المحتلة، تخلص اللجنة إلى أن المباحثات المقترحة تعتبر غير ذات موضوع.

3- اتخاذ الترتيبات اللازمة لعقد اجتماع للجنة على مستوى وزراء الخارجية لاتخاذ الخطوات اللازمة في ضوء الأحداث الجارية والمتوقعة.

4- تقرر اللجنة أنها في حالة انعقاد دائم لمتابعة الموقف والإعداد للاجتماع الوزاري المشار إليه.

## وثيقة رقم 76:

مقابلة مع موسى أبو مرزوق حول العلاقة مع حركة فتح، وحول الولايات المتحدة الأمريكية، وحول قضية اغتيال محمود المبحوح<sup>76</sup> [مقتطفات]

9 آذار/ مارس 2010

أجرى المقابلة شاعر الجوهرى، دمشق

(.....)

س: هل للضغوط الأميركية على "فتح" والسلطة دور في جعل السلطة ورئيس السلطة يقران الورقة المصرية كما هي، في صيغتها غير التوافقية، كمبرج يعفيهم من المصالحة نزولاً عند الاشتراطات الأميركية والإسرائيلية الراضة لفكرة المصالحة الفلسطينية..!؟